الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4798 | الجمعة 28 رجب 1445 هـ | 9 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

وفد حماس يصل إلى مصر لبحث التهدئة وإطلاق الأسرى

حصيلة شهداء غزة ترتفع.. وبلينكن يناقش «المعتدلين» بحكومة إسرائيل

من اجتماعات بلينكن في إسرائيل

الدمار في غزة

شهداء فلسطينيون في أحد مستشفيات غزة بعد استهدافهم بغارة إسرائيلية

«وكالات» : وصل صباح أمس الخميس إلى القاهرة وفد من حركة حماس برئاسة الدكتور خليل الحية، نائب رئيس الحركة في غزة، لاستكمال المحادثات المتعلقة بوقف إطلاق النار برعاية مصرية قطرية.

وتأتي الزيارة بعد ساعات من إعلان مصر أنها ستستضيف جولة مفاوضات جديدة للتهدئة بقطاع غزة وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والمحتجزين الإسرائيليين، والدفع تجاه وقف إطلاق النار في قطاع غزة بما يحمي المنطقة من اتساع رقعة الصراع.

وأعلن مصدر مصري مسؤول أن بلاده تكثف جهدها للتوصل لهدنة بغزة والإفراج عن الأسرى، مطالبا كافة الأطراف بإبداء المرونة في المفاوضات للوصول إلى تهدئة.

وأفاد 6 مسؤولين ومستشارين إسرائيليين لشبكة «إن بي سي نيوز» NBC News، الخميس، أن إسرائيل مستعدة للسماح لرئيس حركة حماس يحيى السنوار بالخروج إلى المنفى مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى وإنهاء حكومة حماس في القطاع.

وقبل ذلك، سلمت حماس ردها على الاتفاق الإطاري المقترح حيث يتضمن ثلاث مراحل وهدنة 45 يوما لكل مرحلة.

وذكرت مصر أنها ستقوم بمناقشة كل تفصيلات الإطار المقترح مع الأطراف المعنية، للتوصل في أقرب وقت للاتفاق حول الصيغة النهائية.

وأكد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، ضياء رشوان، أن مصر طرحت منذ فترة قريبة إطاراً لمقترح لمحاولة تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف المعنية، سعيا وراء حقن الدماء الفلسطينية، ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

وقالت حماس إنها تعاملت مع المقترح بروح إيجابية بما يضمن وقف إطلاق النار الشامل والتام، وإنهاء العدوان، وبما يضمن الإغاثة والإيواء والإعمار ورفع الحصار عن قطاع غزة، وإنجاز عملية تبادل الأسرى.

من ناحية أخرى قالت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، إن ما لا يقل عن 27840 فلسطينياً، غالبيتهم من النساء والأطفال، قتلوا، وأصيب 67317 آخرون في الهجمات الإسرائيلية على القطاع منذ السابع من أكتوبر.

وأضافت الوزارة أن نحو 130 فلسطينيا قتلوا، وأصيب 170 آخرون خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وذكرت في البيان أن الجيش الإسرائيلي ارتكب «15 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة» راح ضحيتها 130 قتيلاً و170 إصابة.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، إن قواته قتلت أكثر من 20 مسلحاً فلسطينيا في مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة، واعتقلت عشرات المسلحين المشتبه بهم.

وأضاف الجيش أن اثنين من المعتقلين يشتبه في اشتراكهما في هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي أطلق مزاعم مماثلة طيلة فترة القتال في خان يونس.

يأتي هذا بينما ناقش وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس، سبل تأمين إطلاق سراح الأسرى في غزة مع مسؤولين معتدلين في حكومة الحرب الإسرائيلية غداة رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مطالب حماس.

والتقى بلينكن في تل أبيب مع بيني غانتس وغابي آيزنكوت القائدين العسكريين السابقين اللذين انضما إلى حكومة نتنياهو الخاصة بالحرب بعد هجوم السابع من أكتوبر.

وقال بلينكن في مستهل الاجتماع إن المحادثات ستركز على «الأسرى والرغبة القوية لدى كل منا في رؤيتهم يعودون إلى أسرهم، وعلى العمل الذي يتم القيام به لتحقيق هذه الغاية».

من جهته، أكد غانتس لبلينكن أن «القضية الأكثر إلحاحاً بالطبع هي إيجاد سبل لإعادة الأسرى». وأضاف «إذا تم ذلك يمكن تحقيق أمور كثيرة».

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي أمس الخميس إصابة ضابط وجنديين من قواته، جراء إطلاق صواريخ من لبنان على شمال إسرائيل، في حين أعلن حزب الله تنفيذه عمليتين ضد مواقع إسرائيلية قبالة الحدود الجنوبية للبنان.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «تم رصد إطلاق عدة قذائف صاروخية خرقت الحدود من الأراضي اللبنانية باتجاه مناطق كريات شمونة وبيرانيت وجبل الشيخ شمال البلاد»، وأوضح أن القصف أسفر عن إصابة ضابط صف بجروح بالغة، في حين أصيب جنديان احتياط آخران بجروح طفيفة.

في المقابل، أعلن حزب الله في بيان أن عناصره استهدفوا «مقر قيادة اللواء الشرقي 769 التابع لفرقة الجليل 91 في ثكنة كريات شمونة بالأسلحة المناسبة»، كما هاجم حزب الله بالصواريخ ثكنة برانيت الإسرائيلية في الجليل الأعلى، مؤكدا تحقيق إصابة مباشرة.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن «طائرات مقاتلة هاجمت بنى تحتية ومبنى عسكريا استخدمها حزب الله في منطقة الخيام في جنوب لبنان، حيث رُصدت عمليات الإطلاق من هناك باتجاه منطقة كريات شمونة».

ونشر الجيش صورا لما قال إنها لغارات على بنى تحتية ومواقع استطلاع تابعة لحزب الله في منطقة قرية الخيام، وقال في بيان إن سدس إجمالي عمليات إطلاق القذائف الصاروخية التي أطلقت من الأراضي اللبنانية منذ بداية القتال نفذت من محيط الخيام.

من جانب آخر، أفادت مصادر بأن القصف الإسرائيلي استهدف أيضا بلدة كفركلا ومحيط بلدات العديسة وطيرحرفا والجبين جنوبي لبنان.

وعلى وقع حرب مدمّرة على قطاع غزة تشهد الحدود الإسرائيلية اللبنانية منذ 8 أكتوبر / تشرين الأول الماضي، تبادلا لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي، وحزب الله وفصائل فلسطينية، أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، ومدنيين لبنانيين.

من جانب آخر تناولت الصحف العالمية الوضع الصحي المأساوي في قطاع غزة، ونقلت شهادات بعض الأطباء عن ما سمي عمليات القتل غير القانونية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين، مشيرة إلى ضرورة إنهاء الحرب في القطاع.

وتحدث أطباء فرنسيون عائدون من غزة لصحيفة «ليبراسيون» عن مشاهداتهم في القطاع، ووصفوا الوضع بأنه «مأساوي ويفوق التحمّل» مؤكدين أن الجيش الإسرائيلي يمارس قتلا غير قانوني ولا مبرر.

وقال أحد الأطباء «لقد عملت في مناطق سورية محاصرة، وفي أوكرانيا بعد الغزو الروسي، لكن ما شاهدته في غزة غير مسبوق».

وقالت الكاتب ليف غرينبيرغ في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن الحل الوحيد لإنهاء الحرب على غزة يكمن في الضغوط الدولية والاحتجاجات الشعبية من قبل الإسرائيليين، مشددا على عدم وجود حل عسكري للقضية الفلسطينية.

وأشار الكاتب إلى أن «خروج إسرائيل من غزة، وإعادة الأسرى والجنود الغارقين هناك في الوحل، ليس أولوية الآن ما دامت القيادة السياسية والعسكرية مستمرة في التمسك بالنصر ورفض الحلول السياسية».

وفي مجلة «فورين أفيرز» كتب ألوف بن عن «التدمير الذاتي الذي تمارسه إسرائيل بسياساتها العدوانية تجاه الفلسطينيين» قائلا إنه «لا مفر لإسرائيل من التصالح مع الفلسطينيين إذا أرادت العيش في سلام».

وأكد أنه «لا يمكن للإسرائيليين أن يتوقعوا الاستقرار إذا استمروا في تجاهل حقوق الفلسطينيين ورفض تطلعاتهم بل وحتى وجودهم».

وفي صحيفة «غارديان» البريطانية، دعا الكاتب محمد بازي الرئيس الأميركي جو بايدن لإجبار إسرائيل على إنهاء الحرب، قبل أن يتصاعد صراع واشنطن مع المليشيات المدعومة من إيران.

وقال الكاتب إن بايدن يمتلك القدرة على كبح جماح إسرائيل لكنه يرفض استخدامها، موضحا أن واشنطن «بذلت قصارى جهدها لإخفاء حجم شحنات الأسلحة والمساعدات الأميركية لإسرائيل على عكس ما فعلت بشأن الشحنات الهائلة من الأسلحة لأوكرانيا».

أما موقع «ميديا بارت» الفرنسي فنشر تحليلا ينتقد قرار الرئيس إيمانويل ماكرون تكريم الفرنسيين الإسرائيليين الذي سقطوا ضحايا في عملية طوفان الأقصى.

وقال التحليل إن موقف الرئيس يكرّس المعايير الغربية المزدوجة ويعمّق الانهيار الأخلاقي والسياسي القاتل في فلسطين، داعيا باريس إلى وضع حد لحالة الإنكار التي تعيشها بخصوص غزة.

وفي مجلة «نيوزويك» قال محللون إن تصاعد التوتر في البحر الأحمر قد يتسبب في موجة جديدة من ارتفاع التضخم العالمي وعرقلة سلاسل الإمداد، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى ارتفاع الأسعار.

ولفت المحللون إلى أن أكبر منطقة تأثرت بالتأخيرات هي أوروبا، مشيرين إلى أن الوصول المحدود عبر قناة بنما قد يضع الولايات المتحدة تحت الضغط أيضا.

وقالت «لوموند» الفرنسية إن الصين نأت بنفسها عن الصراع المتصاعد في البحر الأحمر، وتجاهلت الطلب الأميركي بالتدخل لدى إيران.

وأضافت الصحيفة أن الصين تجني فوائد من بقائها خارج اللعبة، مشيرة إلى أنها تدرك أن تدخلها المباشر بهذا النزاع سيكون له ثمن، فضلا عن عدم تضرر اقتصادها من تعطل حركة الملاحة في البحر الأحمر.

من ناحية أخرى أبدى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان –الأربعاء– قلقا بالغا إزاء الصور الآتية من قطاع غزة، وذلك بعد 4 أشهر من الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وقال خان –في مقابلة أجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية– إنه يجب على كل شخص أن يشعر بقلق بالغ إزاء الصور الآتية من غزة، وأن يشعر بقلق شديد بشأن سيادة القانون.

وأوضح أن لدى المحكمة «تحقيقا نشطا» وذلك تعليقا على سير التحقيقات التي يجريها مكتبه بشأن جرائم حرب يحتمل أن تكون قد ارتُكبت في الحرب الإسرائيلية على غزة.

وأضاف «نحن نحاول جمع أدلة»، وسنتحرك عندما تبلغ الأدلة المستوى المناسب، وهذا أمر يقرره قضاة المحكمة الجنائية الدولية.

وذكر خان أنه أدلى بالعديد من التصريحات، وقام بالعديد من الخطوات فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة.

وقال «لقد كنت أول مدّع عام يذهب إلى إسرائيل، ويدخل رام الله، ولقد ذهبت إلى معبر رفح».

والمحكمة الجنائية الدولية التي تأسّست في 2002 هي المحكمة المستقلة الوحيدة في العالم التي أنشئت للتحقيق في أخطر الجرائم، منها الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية.

وفتحت المحكمة في 2021 تحقيقا بشأن إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وغيرها من الفصائل الفلسطينية المسلحة بشبهة احتمال ارتكاب جرائم حرب.

وسبق لخان أن أشار إلى أن هذا التحقيق «توسّع ليشمل التصعيد في الأعمال العدائية والعنف منذ الهجمات التي وقعت في السابع من أكتوبر 2023».

لكنّ فرق المحكمة الجنائية الدولية لم تتمكن من دخول غزة أو إجراء تحقيقات في إسرائيل غير المنضوية في المحكمة.

من جهتها، دعت محكمة العدل الدوليّة في نهاية يناير الماضي إسرائيل إلى منع ارتكاب أي عمل يُحتمل أن يرقى إلى «إبادة جماعية» في غزة، وطالبتها كذلك بالسماح بوصول مساعدات إنسانية إلى القطاع.

قصف إسرائيلي على بلدة كفركلا اللبنانية

من الحدود المصرية مع غزة